٢ ـ لم يراع حشو الكلمة في الترتيب وإنما اكتفى بمراعاة الحرفين الأول والثالث منه أصول الكلمة.

٣ ـ لم يرجع اللفظ إلى مكانه في النص القرآني.

وكثرت عناية الناس في الأندلس بتصنيف معاجم الأعلام وفهارس الكتب وذاعت بينهم ذيوعًا واسعًا وهذا إن دل على شيء فهو يدل على اتساع آفاق المعارف عندهم حتى مست الضرورة إلى وضع المعاجم لطوائف الرجال أو لفروع العلوم منها: معاجم الأعلام الفقهاء كتلك التي وضعها ابن عبد البر، لقضاة قرطبة[١]. وصنّفت بعد ذلك معاجم رجال جامعة مثل مؤلفات ابن الفرضي والحجاري وابن بشكوال وابن الأبار وابن فرحون[٢]. ومن أعجب المؤرخين الذين انصرفوا إلى وضع المعاجم في طبقة معينة من الرجال أبو عبدالله محمد بن الحارق بن أسد الخشني وهو قيرواني درس الشريعة في بلده ثم وفد على الأندلس سنة ٥٣١١ هـ/٩٢٣ م وقد اشتهر اسمه بكتابه عن تاريخ قضاة قرطبة» الذي نشره سنة ٣٥٧ هـ/٩٦٨، يضم هذا الكتاب فوائد جمّة خصوصًا ما يتعلق بالحياة الاجتماعية في الأندلس من أول الفتح إلى عصر الحكم المستنصر. وقد أخذ من الروايات والأخبار التي كان الناس يتناقلونها كما يقول «ريبيرا»، وما كانت تتناقله بيوت عرب الأندلس ذات النسب الصريح. وأخذ البعض الآخر من أفواه أهل

(١) لم نحصل على أية معلومات إضافية حول هذه المعاجم سوى ما أورده آنخل بالنثيا في تاريخ الفكر الأندلسي، ت حسين مؤنس.

(٢) المرجع نفسه ص ٢٦٦.